

اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2013-03-12 رقم العدد: 20471 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 90 رقم القصة: 1

المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية



طفرة هائلة ومشاريع عملاقة في العهد السعودي الزاهر

المدينة المنورة - جازي الشريف بمناسبة انطلاق فعاليات المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية تحدث المهندس صالح بن عبد العزيز جبلاوي - مدير عام المياه بمنطقة المدينة المنورة - قائلا : انطلاقا من طبيعة العمل الذي تقوم به المديرية العامة بمنطقة المدينة المنورة كجهة منوط بها تقديم خدمات المياه إلى جميع السكان والمقيمين والزوار والحجاج الوافدين للمدينة المنورة وقد شهد قطاع المياه على امتداد تاريخ المدينة المنورة تطورا كبيرا بل يمكن القول انها طفرة هائلة بكل المقاييس خصوصا

المدينة المنورة تعبر عن نسيج عمراني وحضاري فريد

أن المدينة المنورة لا يوجد بها مصادر كثيرة للمياه حيث تم الاعتماد منذ نشأة المدينة المنورة على بعض الآبار الأثرية القديمة المنتشرة في مواقع مختلفة يتركز حولها السكان ، وذلك قبل بداية العصر الإسلامي والذي شهد خلال ولاية معاوية بن أبي سفيان إنشاء العين الزرقاء كأحد أهم مصادر المياه الذي تم الاعتماد عليها لفترة طويلة من الزمن وهو ما سوف يتم إلقاء الضوء عليه تباعا ضمن هذا التقرير الموجز وتجدر الإشارة هنا أن العهد السعودي الزاهر شهد على مر الأجيال طفرة هائلة من الإنجازات على صعيد التنظيم الإداري لقطاع المياه مروراً بالمشاريع العملاقة لمحطات تحلية مياه البحر كمصدر رئيسي للمياه مع تنفيذ بنية تحتية تتضمن خطوطاً رئيسية وشبكات توزيع وخزانات وفق منظومة متكاملة يتم تنفيذها من خلال الخطط الخمسية التنموية التي تراعى فيها حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وبوجيهات صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبد العزيز بن ماجد وبمتابعة مستمرة من معالي وزير المياه والكهرباء المهندس عبد الله الحصين ، التركيز على توفير كافة احتياجات المدينة المنورة من المياه على المدى القريب والبعيد لتلبية الطلب على هذا القطاع الحيوي المهم بما يلي متطلبات التنمية السكانية والعمرانية وسوف استعرض في هذا التقرير أهم مصادر المياه القديمة المنورة وتطورها وأهم المشاريع والإنجازات التي قامت بتنفيذها المديرية العامة للمياه كجزء من حاضر و تاريخ المدينة المنورة.

أهم خصائص طبيعة المياه قديماً بالمدينة المنورة آبار المدينة المنورة أودية المدينة المنورة آبار المدينة المنورة

حتى لا ننسى - لمحات مبسطة من تاريخ و تراث المدينة المنورة تقع المدينة المنورة على خط الطول ٣٦ ٣٩ شرقاً ودائرة العرض ٢٨ ٢٤ شمالاً. كانت وما زالت المدينة المنورة تعبر عن نسيج عمراني وحضاري فريد تطور خلال مراحل متعددة من تاريخها العريق ولا تزال بقايا هذا التطور تتجلى في مظهرها الحضاري العام. تكونت المدينة المنورة من عدة قرى أهمها قرية بئر التي يعتقد أنها تقع في ما يعرف الآن بالعيون والتي سكنت من قبل جماعة من العماليق يقال لهم عابيل، ثم توالت الهجرات إلى هذا الموضع والمواضع القريبة منه حتى جاء الإسلام

في سنة ٦٢٢م ووجدها في مدينة واحدة أصبح يطلق عليها المدينة المنورة. طبيعة المدينة المنورة يمكن اعتبار المدينة المنورة عبارة عن واحات محاطة بالجبال والحرثات، وتتخللها أو تحيط بها الوديان الكبيرة (بطحان، العقيق، قناة)، والصغيرة (مزينيب، مهزوز، رانوساه)، وتنتشر المزارع على ضفاف هذه الوديان حيث تتوفر التربة المناسبة للزراعة، والموارد المائية الكافية في فصل الأمطار وخارج هذا الفصل الذي هو غالباً فصل الشتاء أو الربيع. ويرتبط امتداد هذه الأودية ومظاهر السطح الرئيسية في المدينة بالتركيب الجيولوجي للمدينة.

م	اسم البئر	م	اسم البئر	م	اسم البئر
١	بئر أريس (الخاتم)	٥	بئر حاء	٩	بئر عثمان
٢	بئر غرس	٦	بئر بضاعة	١٠	بئر نروان
٣	بئر العهن	٧	بئر البوصة (البصة)	١١	بئر أنس بين مالك
٤	بئر عذق	٨	بئر السقيا	١٢	بئر الرقاع

١- بئر أريس (الخاتم)

بئر شرب منها النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف أيضا ببئر النبي صلى الله عليه وسلم وببئر الخاتم. وهي البئر التي وقع بها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد سيدنا عثمان . وذكر البخاري حديث أبو موسى الأشعري (أن الرسول صلى الله عليه وسلم جلس على

بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر) . وهو المكان الذي بشر الرسول صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بالجنة ويقع غربي مسجد قباء مقابل له بالقرب من الحديقة الصغيرة التابعة لسور المسجد. وقد أزيل بسبب توسعة مسجد قباء.

بئر أريس (الخاتم)

٢- بئر غرس تقرأ بالضم (أو بالفتح) ثم المسكون ويقال (الأعرس) والغرس الفسيل والشجر وهي من الآبار التي توضع من الرسول صلى الله عليه وسلم وأهرق بقية وضوئه فيه. وكان عليه الصلاة والسلام يشرب منه ويستعذب له منها، كما أوصى عليه الصلاة والسلام أن يغسل

وتقع بمنطقة قربان شرقي مسجد قباء بالقرب من تقاطع طريق الهجرة مع شارع قربان.

٣- بئر العهن

وتقرأ بالكسر ثم المسكون وهي لغة : الصوف الملون، وكانت تعرف ببئر العسرة فسماها الرسول صلى الله

بئر أريس (الخاتم) شرب منها النبي صلى الله عليه وسلم



بئر أريس (الخاتم)

عليه وسلم البسيرة، وتقع الآن بامتداد شارع قربان .

٤- بئر عذق

بالقرب منها أستقبل أهل المدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عند قدومه للمدينة المنورة، وتقع غربي مسجد قباء.

٥- بئر حاء

كان يملكها أبي طلحة بن سهل، وعندما نزلت الآية الكريمة (لن نتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) تصدق بها أبي طلحة. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعذب ماءها.

وتقع الآن داخل المسجد النبوي الشريف من الجهة الشمالية بالقرب من باب الملك فهد.

٦- بئر بضاعة

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يقال له: إنه يستلقى لك من بئر بضاعة، وهي يلقي فيها لحوم الكلاب والحماض وعذر الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الماء طهور، لا ينجسه شيء) . رواه أحمد . ومكانها الآن بالقرب من شمال غرب المسجد النبوي الشريف مقابل فندق الحارثية بمواقف السيارات.

٧- بئر البوصة (البصة)

تقرأ بضم الواو وتخفيف الصاد المهملة وهي من الآبار التي غسل الرسول صلى الله عليه وسلم رأسه من مائها وصب غسله رأسه ومراقة شعره بها، ويقع البئر الآن تحت وقف البصة والنشير من الجهة الشمالية الغربية تقريبا، مقابل مدرسة العلوم الشرعية.

٨- بئر السقيا

عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت (وفي رواية: بئر) السقيا، رواه أحمد ، وكانت تملك بن النضر والد أنس، ويقع بالقرب من مسجد السقيا الذي دعا عبده الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة بالبركة، وعندها تقعد جيش بدر، ويقع جنوب مسجد السقيا على خط الإسفلت للمتنجه إلى جدة.

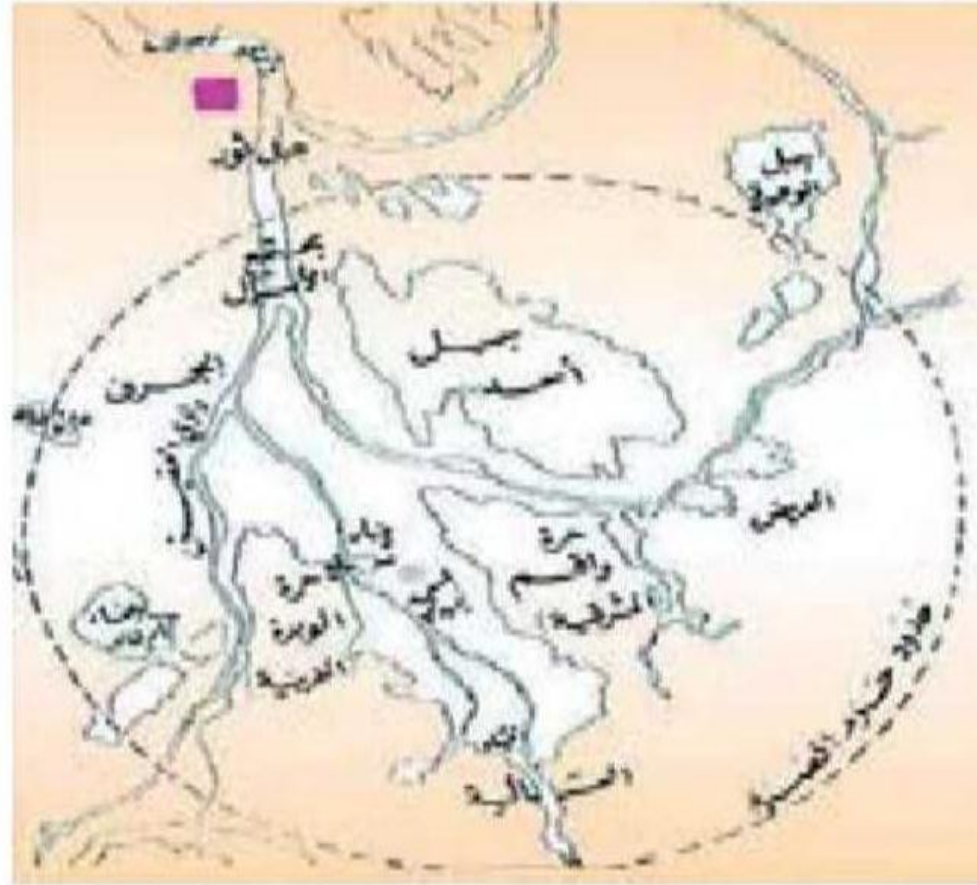
٩- بئر عثمان (رومة)

بئر عثمان (رومة)

وتعرف ببئر سيدنا عثمان وهي بالعقيق، وهي لسيدنا عثمان بن عفان ، احتقرها رجل من قبيلة مزينة ثم باعها لرومة الغفاري ، وكان يستعذب ماءها تبع ملك حمير ثم استعذب ماءها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيها : " نعم القليب قليب المزني " وقال أيضا عليه الصلاة والسلام " نعم الحفيرة حفيرة المزني " . وقال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم " من يشترى بئر رومة يجعل نلوه مع الدلاء " فاشتراها عثمان بن عفان و وقفها على المسلمين، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة صدقة عثمان ، ثم احتاجت إلى النزح والتبريح فعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال من حفر بئر رومة فله الجنة " فحفرها عثمان بن عفان أيضا. وتقع داخل البستان التابع لمديرية الزراعة، بحي الأزهرى، بسلطنة (شارع أبي بكر الصديق) .

١٠- بئر نروان

تقرأ بفتح الذال المعجمة وعند البخاري ومسلم بئر ذي أروان " وكانت لبني زريق ، وهي التي وضع لبني



حدود المدينة المنورة قديماً ويظهر بها وادي العقيق



بئر عثمان (رومة)

مجموعة من الآبار التاريخية الشهيرة منذ عهد النبوة

الشربيات ويصب بها ثم على مسجد الفضيب وعشيرة أم إبراهيم ثم يمر بجوار المسجد النبوي الشريف أي من عند البقيع ثم يتجه ثم إلى منطقة العيون ومنطقة الترسيب ثم على الزبارة الحمراء أو ما تسمى كومة أبي الحمراء وهناك يلتقي بوادي قناة عند قصر هذه ليلتي.

٦- سيل المبعوث

هو شعبة من وادي مهزور يفصل عنه بالتقريب عن الجهة الشمالية الشرقية للإسكان ويأخذ مساره في الحرة الشرقية ويمر بجوار قصر الميردين للأفراج ثم يتجه إلى جهة مسجد العريض بطريق المطار وهناك يلتقي بوادي قناة.

٧- وادي أبو هريرة

ويسمى وادي "أبو بريقة" الآن وهو يتفرع من وادي رانوان ويصب في وادي العقيق عند جبل المكيم قبل سد عروة.

٨- وادي العقيق "الوادي المبارك"

من أشهر أودية المدينة، وربما أودية الحجاز كلها. تتجمع مياهه من منطقة النقيع التي تبعد عن المدينة أكثر من مائة كيلاً جنوباً، ويسير إلى مشارف المدينة حتى يصل إلى جبل عير. كما نشأت بالقرب منه مزارع خصبة تغطيها أشجار النخيل وشتلات الخضراوات والفواكه ومن أشهر آباره بئر عروة.

ويسمى القسم الذي يبدأ من جبل عير إلى زغابة العقيق الأنسي وهو داخل حرم المدينة. وقد ورد في الأحاديث بأن العقيق واد مبارك، ففي صحيح البخاري باب بعنوان: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم، (العقيق واد مبارك) وفيه حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، بوادي العقيق، يقول: (أنا ليلي الليلة

٩- وادي مهزور

وهو من الأودية المهمة بالمدينة المنورة فهو من المصادر الأساسية التي تروى الأرض بالمياه لمنطقة الحرة الجنوبية (شوران) فيفيضانه تزيد مياه الآبار. ويعرف باسم وادي قريظة نسبة لسكنهم إلى جواره. ويعرف أيضاً بوادي "المبعوث"، وبعضهم يطلقون عليه وادي "الفحل".

١٠- وادي مهزور

وهو من الأودية المهمة بالمدينة المنورة فهو من المصادر الأساسية التي تروى الأرض بالمياه لمنطقة الحرة الجنوبية (شوران) فيفيضانه تزيد مياه الآبار. ويعرف باسم وادي قريظة نسبة لسكنهم إلى جواره. ويعرف أيضاً بوادي "المبعوث"، وبعضهم يطلقون عليه وادي "الفحل".

ويجري في مجراه.

مصدر وادي مذنيب (مذنيب) و (مذنب) من منطقة

ذي الجندر وهو نفس مصدر وادي بطحان، وهو شعبة من شعب وادي بطحان حيث يتفرع منه عند شعب العجوز قبل قصر كعب بن الأشرف ويدخل منطقة بني أمية بن زيد.

٤- وادي الرانوان

يعرف أيضاً بـ "مسيل الوادي" ويقال له أيضاً وادي رانوان، وهو أحد أودية المدينة المنورة الجنوبية.

ويأتي من جبل صغير شرق جبل عير يسمى "قرين خرطة" ويأخذ طريقه إلى مخطط الأمير نايف ويصب في العصبية ثم يتجه شمال شرق إلى قاع البلويين وهو الآن يقع بطريق الهجرة ثم يخرج من القاع المذكور ويصب في وادي ذي صلب عند مسجد الجمعة ثم يتجه إلى الشمال

محاذياً تقريباً طريق قباء فيلتقي مع بطحان عند مبنى البنك الأهلي القديم أي بالقرب من حي "المشرفية".

٥- وادي مهزور

وهو من الأودية المهمة بالمدينة المنورة فهو من المصادر الأساسية التي تروى الأرض بالمياه لمنطقة الحرة الجنوبية (شوران) فيفيضانه تزيد مياه الآبار. ويعرف باسم وادي قريظة نسبة لسكنهم إلى جواره. ويعرف أيضاً بوادي "المبعوث"، وبعضهم يطلقون عليه وادي "الفحل".

٦- وادي مهزور

وهو من الأودية المهمة بالمدينة المنورة فهو من المصادر الأساسية التي تروى الأرض بالمياه لمنطقة الحرة الجنوبية (شوران) فيفيضانه تزيد مياه الآبار. ويعرف باسم وادي قريظة نسبة لسكنهم إلى جواره. ويعرف أيضاً بوادي "المبعوث"، وبعضهم يطلقون عليه وادي "الفحل".

أي غرب جبل سلع.

ويمكن اعتبار ابتداء وادي بطحان بالتقريب من السد المعروف بسد بطحان وهو ابتداء تجمع مياه السيول، ثم يسيل باتجاه قربان إلى إشارة قربان مع العوالي عند مفصلة القين ثم المدشونية ثم يأخذ طريق قربان النازل إلى السبع ثم إلى غرب المساجد السبع، ثم إلى منطقة العيون حيث يلتقي مع وادي العقيق في زغابة.

٢- وادي قناة

ويتشكل هذا الوادي من اجتماع عدد من الروافد والشعاب أولها وأقربها للجنوب هو مفيض قاع العاقول الواقع شرق المدينة المنورة والذي يبدأ بوادي عواء في الطرف الشمالي الشرقي لحره رهط ويتجه الوادي نحو الشمال الغربي في الغرب حتى يفيض في قاع العاقول وتفيض مياه قاع العاقول في وادي قناة بوادي العقيق ويتكون مجرى واحد بعد ذلك يعرف بوادي الحمض.

٣- وادي مهزور

وهو يتكون من أربعة وديان صغيرة، ويخترق المدينة المنورة من وسطها نحو الشمال الغربي وكأنه ينصف الزاوية التي حدثت من التقاء وادي العقيق وادي قناة إلى أن يلتقي بهما في منطقة الزغابة أيضاً حيث يلتقي وادي العقيق القادم من الجنوب وادي قناة القادم من الشرق وادي بطحان القادم من الجنوب الشرقي فتكون نقطة الالتقاء في منطقة الزغابة شمال غرب المدينة المنورة حيث يشكل وادي الحمض، ويعرف وادي بطحان بوادي "أبو جيدة" أيضاً، ويعتبر من المعالم البارزة المهمة لأنه قامت على ضفافه الكثير من المزارع كما أستوطن عنه بعض القبائل. وقد ورد اسم وادي بطحان في الحديث الشريف كما ذكر ابن شبة

أن وادي بطحان على ترعة من ترع الجنة. وذكر في صحيح البخاري أن الرسول صلى الله عليه وسلم توسأ من هذا الوادي يوم غزوة الخندق، وهو من الأودية التي تمر بالمدينة المنورة من جنوبها إلى الجهة الغربية منها

٣- وادي مذنيب

وهو من الأودية المهمة بالمدينة المنورة فهو من المصادر الأساسية التي تروى الأرض بالمياه لمنطقة الحرة الجنوبية (شوران) فيفيضانه تزيد مياه الآبار. ويعرف باسم وادي قريظة نسبة لسكنهم إلى جواره. ويعرف أيضاً بوادي "المبعوث"، وبعضهم يطلقون عليه وادي "الفحل".

٣- وادي مذنيب

٢	وادي قناة	٦	سيل المبعوث
٣	وادي مذنيب	٧	وادي أبو هريرة
٤	وادي الرانوان	٨	وادي العقيق

١- وادي بطحان

وهو يتكون من أربعة وديان صغيرة، ويخترق المدينة المنورة من وسطها نحو الشمال الغربي وكأنه ينصف الزاوية التي حدثت من التقاء وادي العقيق وادي قناة إلى أن يلتقي بهما في منطقة الزغابة أيضاً حيث يلتقي وادي العقيق القادم من الجنوب وادي قناة القادم من الشرق وادي بطحان القادم من الجنوب الشرقي فتكون نقطة الالتقاء في منطقة الزغابة شمال غرب المدينة المنورة حيث يشكل وادي الحمض، ويعرف وادي بطحان بوادي "أبو جيدة" أيضاً، ويعتبر من المعالم البارزة المهمة لأنه قامت على ضفافه الكثير من المزارع كما أستوطن عنه بعض القبائل. وقد ورد اسم وادي بطحان في الحديث الشريف كما ذكر ابن شبة

أن وادي بطحان على ترعة من ترع الجنة. وذكر في صحيح البخاري أن الرسول صلى الله عليه وسلم توسأ من هذا الوادي يوم غزوة الخندق، وهو من الأودية التي تمر بالمدينة المنورة من جنوبها إلى الجهة الغربية منها

٣- وادي مذنيب

٣- وادي مذنيب

بن الأعصم وكان منافقاً حليفاً لبني زريق و "نروان" اسم حي من أحياء المدينة المنورة تمتد من قبلة المسجد النبوي الشريف وحتى طريق نرب الجنائز، وكلاهما دخلا ضمن توسعة المسجد النبوي الشريف الجنوبية.

١١- بئر أنس بن مالك

وكانت تسمى في الجاهلية "البرود" وتقع قرب المسجد النبوي الشريف من الناحية الشرقية، وكانت لأنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أنس بن مالك "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فنزح له دلو من بئر دار أنس فسكب على الذين

فأثنى به فشرب وأعرابي عن يمينه".

١٢- بئر الرقاع

الرقاع تقرأ بالكسر وهي جمع رقعة، بئر جاهلية، ويقال أنها سميت الغزوة بذلك لأنهم رقعوا راياتهم أو لصلاة الخوف بها فوقع ترقيع الصلاة فيها أو لأن خيلهم كانت ملونة. قال أبو موسى الأشعري سميت بذلك لما لغوا على أرجلهم من الخرق كما في صحيح مسلم.

أودية المدينة المنورة قديماً

م	اسم الوادي	م	اسم الوادي
١	وادي بطحان	٥	وادي مهزور